تمهيد :

بعد الدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة عن طريق المقاربتين السابقتين وبالخصوص المقاربة الادراكية "لكيفن لينش"، تبين لنا ان المدينة تفتقد للعقد والمعالم المهمة التي تبرز مدخل المدينة وتوضح صورته الذهنية لدى السكان ، ولهذا اخترنا التدخل على منطقة " جنان بالقزاوي لتهيئتها في شكل مشروع سياحي ترفيهي الذي بدوره يعمل على خلق عقدة مهمة و في نفس الوقت معلم يساعدان على ابراز مدخل المدينة و تقوية صورتها الذهنية الحالية.

1. اسباب ودوافع اختيار موقع المشروع:

لقد اعتمدنا في اختيار موقع أرضية المشروع على عدة عوامل منها:

- كونها محددة من طرف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU كفضاء لراحة والترفيه.

"تكثيف عملية التشجير بجنان بلقزاوي و اختيار نوعية الأشجار التي سيتم غرسها (فمثلا الكاليتوس ، الصنوبر .... إلخ) إضافة إلى تدخل خاص يتمثل في تهيئته و تنظيمه بتحويطه و شق المسالك به و تخصيص فضاءات بداخله مخصصة للراحة و الإستجمام يمكن لسكان المدينة الإستفادة منها ، مع تكثيف كذلك عملية التشجير به و تنظيمها)."[1]

- إفتقاد المدينة لمثل هذا النوع من المناطق التي تتوفر على المؤهلات الطبيعية التي تساعد على تهيئة مثل المشاريع.
- العمل على تقوية صورة مدخل المدينة من الجهة الشمالية والطريق الوطني رقم (08) عن طريق خلق عقدة مهمة وذلك بتهية مشروع سياحي ترفيهي يعمل على ابرازها وتقويتها .

[1] دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بوسعادة، ديسمبر 2005

2. لمحة تاريخية عن ارضية المشروع :

حلت المؤلفة الانجليزية "ووندي كامبل بوردي" عام 1963 بالجزائر لإقناع ممثلي الحكومة بمنحها قطعة أرض في الصحراء لتمارس عليها تجربتها في وقف زحف الرمال، وكان لها ما أرادت حيث منحتها الحكومة قطعة أرض رملية ببوسعادة تقدر ب260 هكتار، وكانت تلك القطعة مفرغة لبقايا عتاد الجيش الفرنسي بحيث كانت الأرض مغطاة كلها ببقايا العتاد العسكري وبدأت – ووندي- بطلب دعم البريطانيين من خلال جمع التبرعات في بريطانيا، وانطلقت عملية تنظيف الأرض وغرس الشجيرات بجهد المتطوعين الأوائل الذين كانوا كثرا بحيث تحدثت ووندي عن ذلك اليوم قائلة:« لقد كان أجمل يوم في حياتي، انني كدت أذوب دمعا»

بدأت بغرس 1000 شجيرة، وبعد عام نجحت من بينها 800 شجيرة، فأسست –ووندي- ورشة من العمال المحليين وجلبت لهم العتاد اللازم للحفر والغرس والسقي، تحت اشراف رئيس الورشة مراقب الأشغال، المدعو: السيد " ع بالقزاوي" ومنذ ذلك الوقت عرف ذلك المكان من طرف السكان ب "جنان بالقزاوي " وانطلق المشروع، بدعم من جمعيات خيرية عالمية أبرزها جمعية « كاريتاس Caritas»، بحيث كانت ووندي تجلب إلى عمالها الألبسة والتبرعات، وتشير الاحصائيات أن ووندي كامبل قد غرست في جنان بالقزاوي، 130000 شجيرة أغلبها من شجر الكاليتوس، وتحولت تلك الأرض الرملية إلى غابة فعلية .

الصورة رقم (07): صورة تبين أرضية المشروع " جنان بالقزاوي ".



المصدر : الزيارة الميدانية 2014

3. موقع ارضية المشروع وخصائصها:

تقع أرضية المشروع شمال شرق مدينة بوسعادة على بعد(01) كلم من مقر البلدية ، و تقدر مساحتها الإجمالية بـــ 52 هكتار، وتمتاز بحدود غير منتظمة ويحدها :

- من الجهة الشمالية : شريط رملي و واد ميطر.
- من الجهة الجنوبية : حي القيسة.
- من الجهة الغربية : الطريق الوطني رقم (08).
- من الجهة الشرقية : تجزئات ترابية (20 أوت و مفدي زكرياء).

الشكل رقم (22): يوضح موقع ارضية المشروع



المصدر : إعداد الطلبة 2014

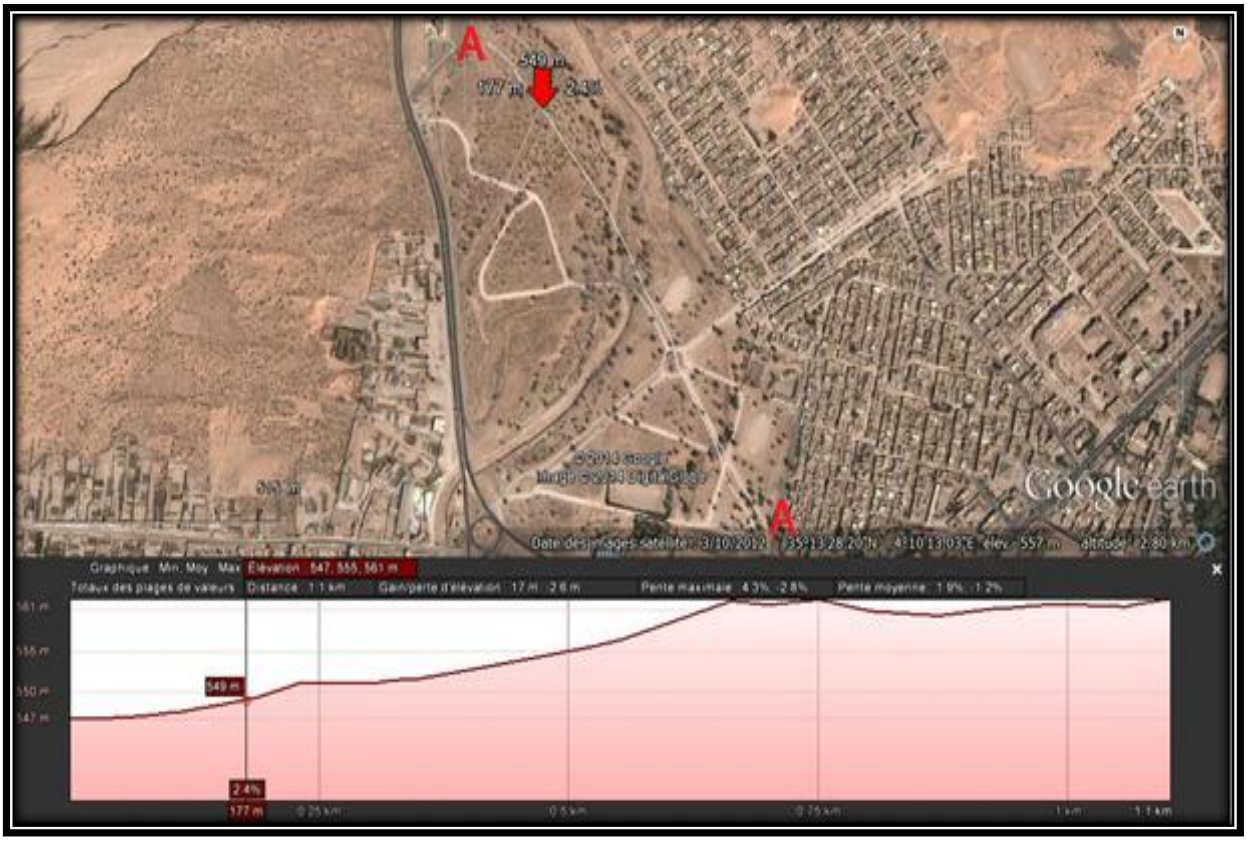
4. الملكية العقارية:

حسب المعلومات الموجودة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة ان ارضية المشروع تابعة لمديرية الغابات بالقرار الولائي رقم (3767) المنتظم " بإدراج جنان بالقزاوي ضمن النظام العام لأملاك الغابات" وبهذا تعتبر الارض مللك للدولة وهذا ما يسهل عملية التدخل والتهيئة.

5. الطبوغرافية:

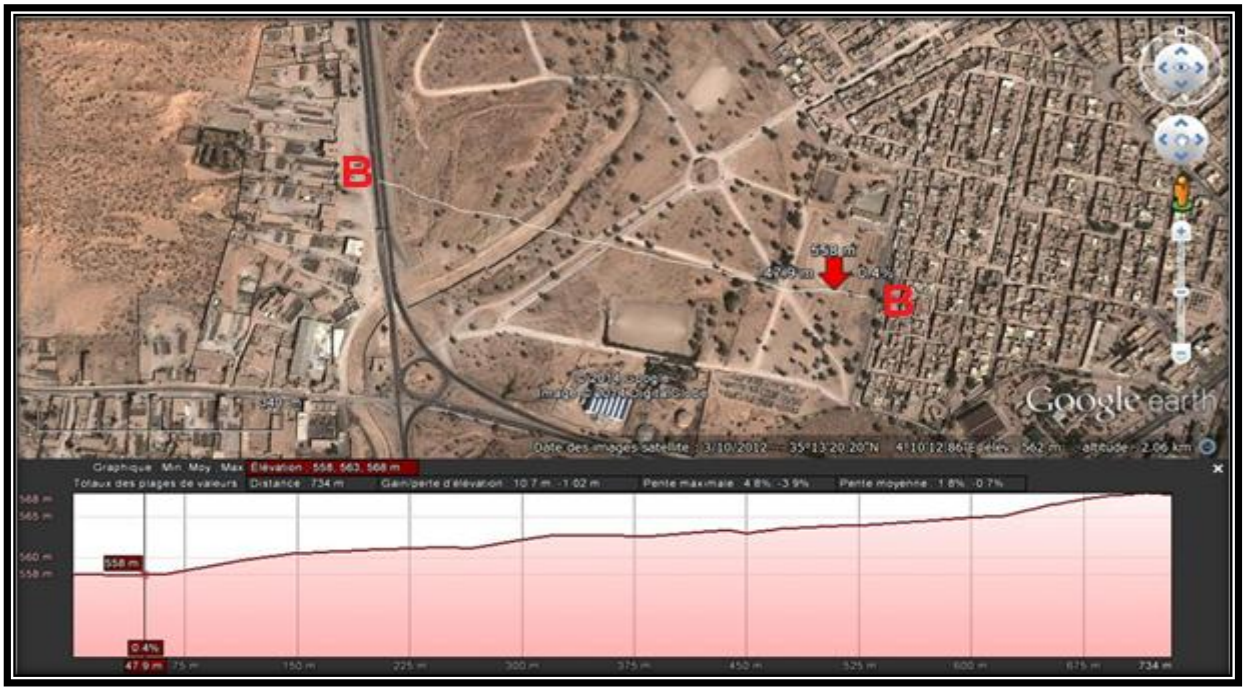
من خلال المعاينة الميدانية وصور الاقمار الصناعية (Google earth) تبين لنا ان الارض شبه مستوية لا تحتوي على ارتفاعات ذات انحدار مقدر ب 3 %.

الشكل رقم (23): يوضح مقطع طولي (AA) لأرضية المشروع



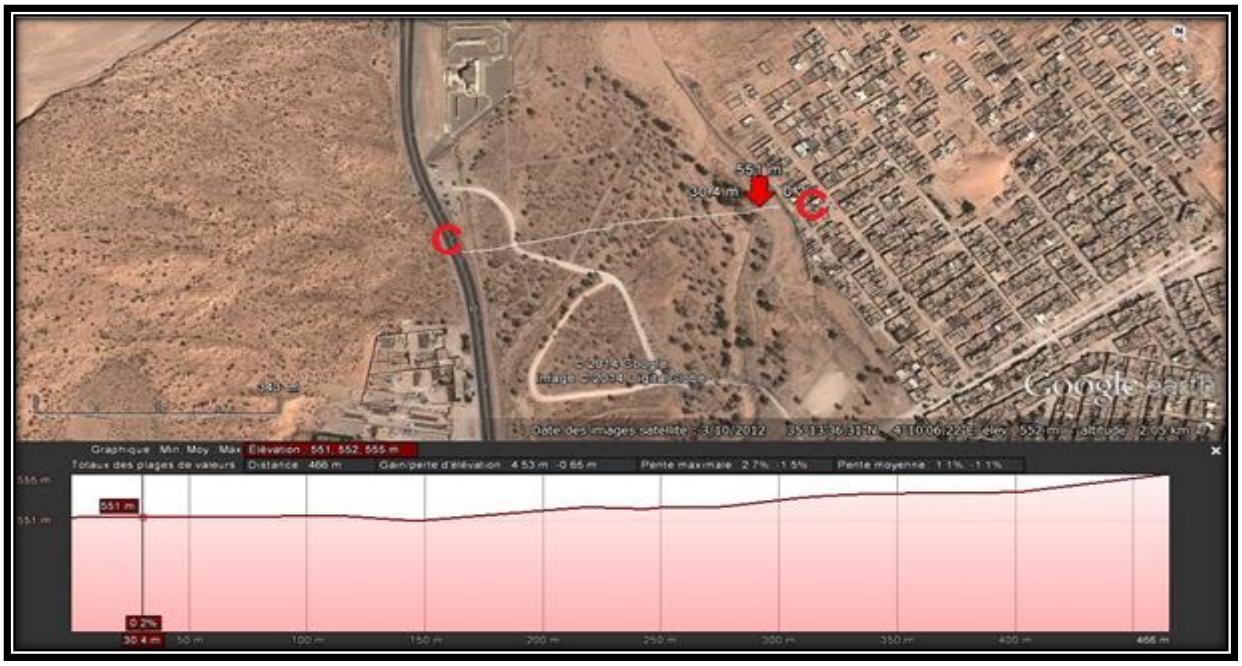
المصدر : إعداد الطلبة 2014

الشكل رقم (24): يوضح مقطع عرضي (BB) لارضية المشروع .



المصدر : إعداد الطلبة 2014

الشكل رقم (25): يوضح مقطع عرضي (CC) لارضية المشروع .



المصدر : إعداد الطلبة 2014

6. المنافذ و الطرقات:

- الطريق الوطني رقم (08) (بوسعادة – الجزائر) يحد المنطقة من الجهة الغربية .
- لأرضية المشروع 4 منافذ مهيئة من طرف السكان .

الشكل رقم (26): يوضح الطرق والمنافذ المؤدية لارضية المشروع .



المصدر : إعداد الطلبة 2014

الصورة رقم (08): صور تبين الطرق والمنافذ المؤدية لارضية المشروع



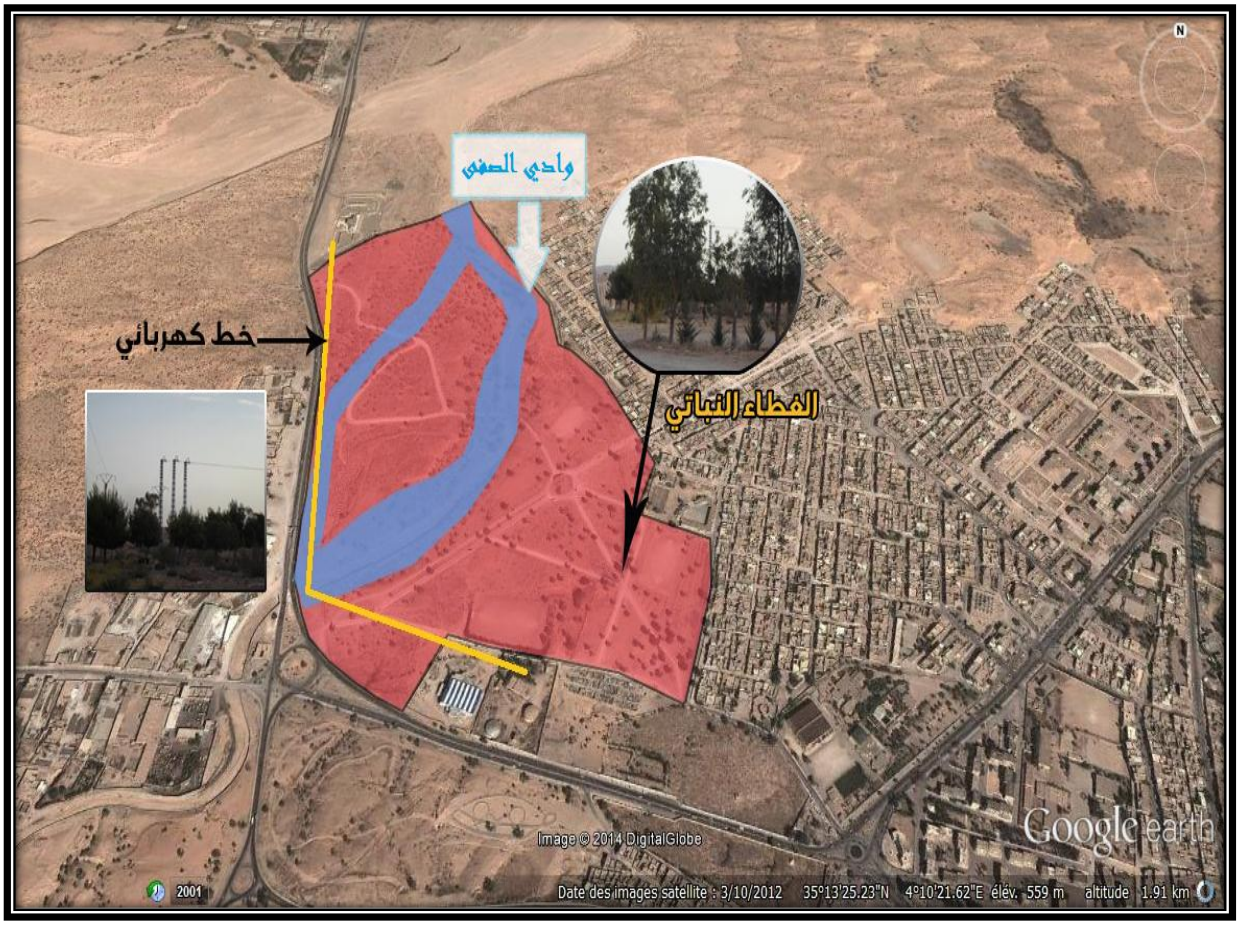
المصدر : الزيارة الميدانية 2014

7. الشبكات و الغطاء النباتي:

بعد الزيارة الميدانية لأرضية المشروع و المعاينة الميدانية وجدناها تحتوي على :

- خطوط كهربائية متوسط التوتر تمر على أرضية المشروع بشكل طولي.
- ر عدة أشجار من نوع الكاليتوس و الأكاسيا.

الشكل رقم (27): يوضح الغطاء النباتي و خط الكهرباء المار بأرضية

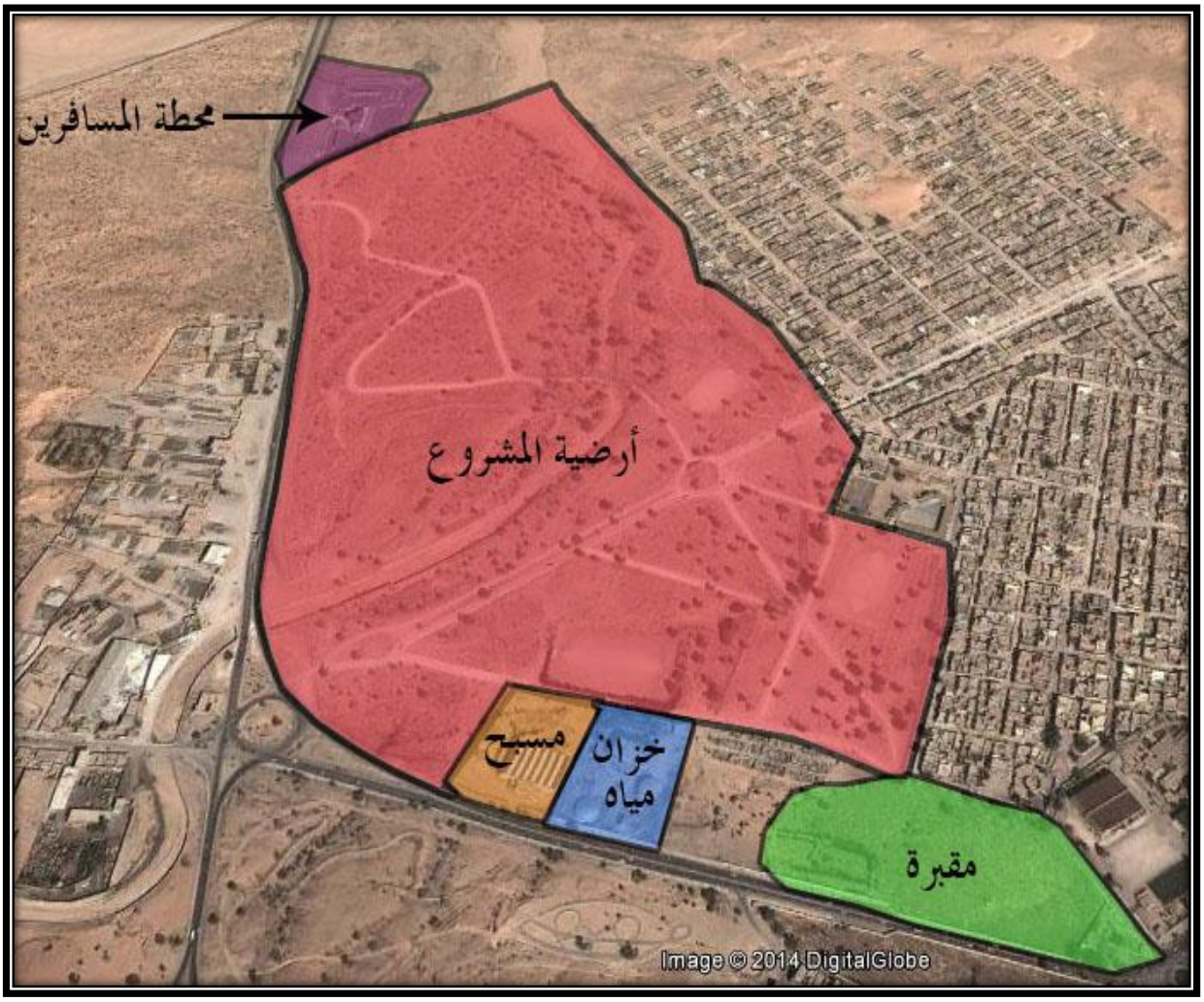


المصدر : إعداد الطلبة 2014

8. التجهيزات و المرافق المجاورة لأرضية المشروع:

يحيط بأرضية المشروع مجموعة من التجهيزات كمحطة المسافرين ، المسبح النصف اولمبي ، خزان المياه ، مقبرة ....

الشكل رقم (28): يوضح التجهيزات و المرافق المجاورة لأرضية



المصدر : إعداد الطلبة 2014

الصورة رقم (09): صور تبين التجهيزات و المرافق المجاورة لأرضية



المصدر : الزيارة الميدانية 2014

خلاصة الفصل :

بناءا على الدراسة التحليلية التي قمنا بها على أرضية المشروع، استخلصنا مجموعة من النتائج كانت كالآتي :

- تعتبر المنطقة من المناطق الملائمة للنشاط السياحي الترفيهي حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .
- قرب أرضية المشروع من مركز المدينة ومحطة المسافرين الجديدة .
- يمر بمحاذات الطريق الوطني رقم(08) الرابط بين بوسعادة والجزائر.
- أرضية المشروع هي ملك للدولة هذا ما يسمح لنا التدخل بسهولة.
- وجود مؤهلات طبيعية بالمنطقة (كالأشجار ، واد الصفى ...).
- مجرى مائي يتفرع عن وادي ميطر وهذا سيساعد على توجيه عملية تهيئة المشروع .